

الاصفر يرث التعصب الأكبر . وبعض امالي الهند يتكون العتار كلة للبر والمشولات للولد الاصفر واما الاولاد الباقون فلا يرثون شيئاً بل يقون عند اخيمم الأكبر كما كانوا في عهد ابيهم . وسيأتي بسط الكلام على بقية المحتوق في الجزء التالي

معرض شيكاغو العام

يعلم اكثر التراء الكرام انه سفتح معرض عام في مدينة شيكاغو احدي عواصم الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٨٩٣ تذكارة الاربع مئة سنة مرت منذ اكتشف خير ستوفورس كوايس فارة اميركا . وسيجمع في هذا المعرض الرف والرف من ام الارض كلها وتعرض فيه بدائع المصنوعات والاكتشفات والمخترعات وكل ما ابتكره العقل او اصطنعه اليد او انتجته الارض من جماد ونيات وحيوان

وقد قرّر رئيس الولايات المتحدة الاميركية فتح هذا المعرض بمنشور عام نشره في الرابع والعشرين من شهر ديسمبر (ك) سنة ١٨٩٠ قال فيه

”انا بنيامين هر يسن رئيس الولايات المتحدة أعلن فتح معرض كولمبيا العام في غرة شهر مايو (ايار) سنة الف وثمانئة وثلاث وتسعين في مدينة شيكاغو في ولاية النيوز ولا يفصل قبل يوم الثلاثاء الاخير من شهر اكتوبر (ت) من تلك السنة

وباسم حكومة الولايات المتحدة وشعبها ادعو جميع ام الارض لكي يشتركوا معنا في تذكارة الامر الذي له المقام الاول في تاريخ الانسان ومنه فائدة دائمة له وذلك بان يعينوا نوابنا يتوبون عنهم في هذا المعرض وان يرسلوا اليه المواد التي غنيل خيرات ارضهم ومصنوعات بلادهم وعمارها ونجاحها“

وقد نجحت امور هذا المعرض الى الآن نجاحاً بنوق انتظار الشارعين فيه فأخذ له من عشرين الى خمسة وعشرين مليوناً من الريالات الاميركية . وعينت دول الارض مبالغ وافرة اعانة للذين يعرضون امنتهم فيه من رعاياها وسيجمع فيه اشهر العلماء والادباء ويعقدون مؤتمرات كثيرة تجت في جميع المسائل العلمية والمعاينة على انواعها وضرورها حتى يكون اعظم معرض انشى في القرن التاسع عشر من جميع الوجوه

ومدينة شيكاغو ممتازة على كل مدن اميركا ومدن المسكونة بجبال وقصبا وسرعة فوها ورواج الاعمال فيها فهي المدينة التي كانت منذ سنين قليلة قرية صغيرة فصار فيها الآن

نحو مليون ومئتا الف نس . والمعرض نفسه سيكون في روض اريض مشرف على بحيرة
 مشيفان البدية وهو في ضواحي مدينة شيكاغو ومساحته ستمئة فدان . اما المباني التي انشئت
 في هذا الروض او يراد انشاؤها فيه والحدائق والنسائي والنجيرات والتماثيل فما يتوق في
 شكله وجماله واتقانه جميع ما صنع من نوعه في المعارض السابقة ناهيك عن ان بحيرة
 مشيفان الملاصقة للمعرض تسهل على مديره ان يعرضوا فيه كل ما يتعلق بالسفن التجارية
 والمحرية والتوارب المستعملة لانقاذ القرقي وذلك مما لم يبسر عرضه في المعارض السابقة
 اما الاحتفال بتذكار كولبس واكتشاف اميركا فيكون في شهر اكتوبر (١٠) من
 شهر هذه السنة بمشهد من اهالي شيكاغو والوف من الزوار الذين يزورونها لهذه الغاية .
 وقد عين مبلغ طائل من المال للاتفاق على هذا الاحتفال وسيجزئه رئيس الولايات المتحدة
 الاميركية وكبار مستخدميه ونواب ولاياتها وجانب كبير من نخبة جنودها ويكون هذا
 الاحتفال مقدمة للمعرض ومثالا لما سيكون المعرض عليه من البعثة والاتقان والعظمة والكمال
 وقد لبثت دول الارض دعوى الاميركيين من مشرق الارض الى مغربها ومن الدول التي
 لبثت هذه الدعوة الصين واليابان والهند وبلاد فارس وسيام والدولة العلية وروسيا والنمسا
 وجرمانيا وفرنسا واسبانيا وهولندا والدانيمرك وبرازيل وبيرو ومكسيكو . وقد وعدت كل
 دولة بارسال ما يمثل اجود غلات ارضها وكل مصنوعات اهاليها وادع ما فيها من الخف
 والناس . ويظهر ان كل دولة ستسنيده لنفسها بناء بدعما يمثل ابناء بلادها وتقيم فيه
 سوقا تمثل نخبة اسواقها لعرض بضائعها وفتانستها حتى ان من يشاهد هذا المعرض يكون
 كمن شاهد المسكونة كلها بشعوبها وقبائلها ومدنها وبلدانها وحاصلاتها وحيواناتها ومصنوعاتها
 وازياء اهلها وطرفهم المباشية

وسيعرض فيه كل ما يمكن اظهاره من سنية حربية اجتمعت فيها كل المخترعات الحديثة
 في السفن المحرية كالدافع على انواعها والتريدو على اشكاله والابراج والماريس وما اشبه
 وسيكون لكل ولاية من الولايات المتحدة الاميركية بناها خاص بها تعرض فيه حاصلات
 بلادها ومصنوعاتها وفتانستها وقد اكتسبت كل ولاية بمبلغ طائل من المال لهذا العمل
 العظيم فاكتسبت ولاية الينوير بثمانئة الف ريال وولاية كليفورنيا بثلثئة الف ريال
 وولاية بنسلفانيا بثلثئة الف ريال ايضا وولاية مسوري بمئة وخمسين الف ريال وهلم جرا
 ومدينة شيكاغو من اغلى المدن ولكن مديري هذا المعرض قد اقاموا لجنة لراحة
 الزوار فهي تعني بهم وتهم بكل ما يؤول الى راحتهم من حيث المأكل والمشرب والمأوى

اسعار رخيصة وسيكون لهذه اللجنة نواب في كل محطات سكك الحديد ومراكز المدينة الكبيرة حتى اذا وصل الغريب اليها امكنه ان يسترشد بهم ويستعين على ما يو راحة ورفاهة ورجال الثمنه سيكونون ساهرين نهاراً وليلاً على حفظ الامن ورجال المطافي مستعدين ام الاستعداد حتى اذا شبت النار في بناء من الابنية اطفاؤها حالاً

وهناك دائرة خاصة بتذاكر الدخول الى المعرض والى جميع اقسامه وقد اطلنا على اختراع بديع للاديين ابرهيم افندي خبير الله وانطون افندي حداد اللاتانيين تزيلى الفخر المهرى وكلاهما من الذين تلقوا دروسهم في المدرسة الكلية الامبركية في بيروت ومدارة جعل تذاكر الدخول في شكل كراس توضع فيه ورقة كبيرة مطوية فيها رسم المعرض الخفية به ووصف محتوياته وفيها ايضاً اعلانات مختلفة . وحياء من يده هذه الذكرة مضمونة حتى اذا مات او اصابته عاهة اخرى اعطي هو او ورثته جانب معلوم من المال . ويتصل بكل تذكرة ورقة فيها عدد التذكرة فتقطع منها وتعطى لمخارج المعرض واما التذكرة نفسها فتبقى مع صاحبها . وهو اختراع بديع بشهد للشرقيين بالذكاء والمهارة

وسيعين للمعرض طبيب من امهر الاطباء ومعه كثيرون من الاطباء المساعدين والمرضين والمرضات وتشأ فيو مستشفيات كثيرة في جهات مختلفة منه حتى اذا مرض احد من زوار المعرض او اصابه حادث ما تقيلاً حالاً الى اقرب مستشفى واعنى الاطباء بتطبيبه وقربضه مدة النهار واما في الليل فينقل الى خارج المعرض ويدخل الى احد مستشفيات المدينة او يعنى به ذوقاً

واساليب الوصول الى المعرض على غاية من السهولة والانتان سواء كان بالسكك الحديدية او الكهربية او المركبات او السفن والقوارب ويمكن ان يصل بها الى المعرض مئة الف نفس كل ساعة بسهولة . وسينار المعرض بمئة وسبعة وعشرين الفاً من الفناديل الكهربية سبعة آلاف منها نور الواحد منها مثل نور التي شمعة والبنية نور الواحد منها مثل نور ست عشرة شمعة ذلك عدا الانوار الكبيرة التي يديرها اصحاب الآلات الكهربية وينشئون فيها بحسب مهارتهم . وسينفق مديرو المعرض اكثر من مليون ريال على الانوار الكهربية ولا يتكف المارضون الى دفع شيء من نفقاتها الا اذا طلبوا انواراً زائدة على القدر المعين لهم . وسينصرف مديرو المعرض بالانوار الكهربية على اساليب شتى فيضعون امام كل بناء من ابنته نوراً خاصاً به في لونه وشكله ويضعون الفناديل تحت الماء وبين النباتات والازهار ويمثلون بالانوار سفن كولبس واكتشاف امبركا وجميع الحوادث الشهيرة المتعلقة بها وبتاريخها

فلما سابقاً انه سيحفل في شهر أكتوبر سنة ١٨٩٢ بعيد اكتشاف اميركا وبحضر
الاحتفال رئيس الولايات المتحدة ووزرائها وسلاهيها وسيحضره أيضاً عشرة آلاف من جنودها
ويقدم الاحتفال ثلاثة ايام وسيبقى على الزينة التي تقام فيه ثلثه الف ريال ويكون فيها من
الالعب النارية ما ينصرعه الوصف فتمثل بها الجزائر والحلجان والجمبرات ويمثل بها
شلال نياغرا الشهير ويكون طول عند الانوار الذي يمثل شلال نياغرا الف قدم وارتفاعه
مئة قدم فتظهر فيه مياه النار والتور منهالة من هذا الارتفاع العظيم بما يدهش الابصار
ويجبر الافكار. ويشعل فيه خمسة آلاف سهم ناري دفعة واحدة ويطار فيه دولاب من
الانوار قطره ٨٤ قدماً ويكون فيه طاقة من الازهار طولها خمسون قدماً وعرضها اربعون
قدماً فتبهر ازارها ثم تزول ويتوم مقامها صورة الملكة ازابيلاً مرسومة بالانوار البديعة

وتظهر في السماء صورة هيكل من نار ونور طوله ثلثمئة قدم وعلوه ٧٥ قدماً وصورة
دار الحكومة في واشنطن وطولها اربع مئة قدم وعلوها تسعون قدماً وصور وشتطون ولنكلن
وهريسن من رؤساء اميركا وصورة هيكل صيني طوله مئتا قدم وارتفاعه سبعون قدماً
وصورة عم الولايات المتحدة وهي من ابداع الصور النارية لانهم سيدفعون دخاناً ازرق الى
الجو يمثل نسج العلم ثم يدفعون اليه اربعة اربعين فنجما نارياً من اربعة اربعين مدقماً
وهناك مدافع اخرى تطلق ما يرسم عليه شكل المخطوط الحمراء والبيضاء التي في العلم الاميركي
ومن مزايا هذا المعرض وابدع منشآتو بناء النساء . فان نساء اميركا امين الآن
يناطرن رجالهن في اظهار ما جبلن عليه من الفطنة والذكاء فاخذن جانباً من المعرض
لانفسهن وانتشأن فيه بناء فحماً لا يتنازع على غيره من الابنية بالزخرفة والنقش بل بالمناطة
والنغامة وحن الهندسة حتى شهد له نخبة المهندسين انه من ابداع المباني واحسنها وضعاً
واكلها اتقاناً . وقد تولى النساء رسم هذا البناء وهندسته وبنأ طلب رسمه من النساء
الراسات ورد اثنا عشر رسماً منهن وكلها في الدرجة العليا من الاتقان حتى اختار كبار
المهندسين في تنضيل واحد منها على غيره واخيراً قرر قرارهم على تنضيل رسم من صوفيا هيدين .
ولم تكنف هذه الماهرة بالرسم بل اصعبته بتقدير الشفات واسلوب البناء فشرع في بنائوه حالاً
لكي يتم قبل كل الابنية . وسأني الكلام على بنية ما يتعلق بهذا المعرض في فرص اخرى